
الاحتمالات النحوية في حروف المعاني وأثرها الدلالي في تفسير القرآن العظيم لعلم الدين
السخاوي المتوفى (٦٤٣ هـ)

م.م: خلدون خليل ابراهيم

أ.م.د. باسل محمد محيي الدين

الجامعة المستنصرية/كلية الاداب/قسم اللغة العربية

**THE SYNTACTIC PROBABILITY IN PREPOSITIONS WITH THEIR
SEMANTIC SIGNIFICANCE IN THE INTERPRETATION OF GLORIOUS
QURAN**

(According to "Alamul Deen Alsakhawi" 643 A.H.)

By:

Asst.Prof. Basil M. Muheeldeen

The researcher: Khaldon Kh. Ibrahim



ملخص

إن المعاني التي تنتج بسبب الاحتمال النحوي تكون مرادة ومطلوبة ولها نسبة من القبول في نفس المتلقي أو القارئ للنصوص، وذلك عندما تخضع لقواعد النحو العربي وأصوله. فإذا ما تغير معنى الوظيفة النحوية لأحد أقسام الكلام ولا سيما الحرف تغير المعنى تبعاً لذلك، أو تعددت الدلالات المحتملة. فالسخاوي في تفسيره للقرآن العظيم يعرض ما للحروف من وجوه محتملة تؤثر في تعدد المعاني، مما يؤدي إلى تعدد الاحتمالات النحوية لمعنى الحرف في الآية القرآنية.

ABSTRACT

The meanings produced by the syntactic probability are very essential and prerequisite due to its effect on the side of the reader of the texts. Such meanings should follow well-built Arabic syntactic rules. Therefore, different sematic meanings are resulted if the syntactic function has been changed for any parts of speech; particularly prepositions.

In his interpreting Glorious Quran, the interpreter, *Alamul Deen Alsakhawi* has explained the interpretations of some prepositional meanings with their sematic probabilities which may cause different syntactic probabilities for the prepositions in the Quran Verse.

مقدمة

إن ظاهرة الاحتمال النحوي أو ما يسمى (تعدد الوجوه الإعرابية) هو من مظاهر التوسع في المعنى؛ لأن الإعراب يدل على المعنى أو هو فرع منه، وهذه الظاهرة واضحة في تفسير القرآن العظيم لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، والذي يعرض ما للحروف من وجوه إعرابية محتملة تؤثر في تعدد الدلالات، فالمعاني التي تنتج بسبب الاحتمال النحوي تكون مرادة ومطلوبة ولها نسبة من القبول في نفس المتلقي أو القارئ للنصوص، وذلك عندما تخضع لقواعد النحو العربي وأصوله. فإذا ما تغيرت الدلالة النحوية للحرف تغير المعنى تبعاً لذلك، أو تعددت الدلالات المحتملة. فالسخاوي في تفسيره للقرآن العظيم يعرض ما لحروف المعاني من وجوه محتملة تؤثر في تعدد الدلالات مما يؤدي إلى تعدد الاحتمالات النحوية للحرف في الآية القرآنية. وهذا البحث الموسوم ((الاحتمال النحوي في الحروف وأثره الدلالي في تفسير القرآن العظيم لعلم الدين السخاوي المتوفى (٦٤٣ هـ)) يتناول بعض الحروف التي ذكرها السخاوي وما تحتمله من وظائف نحوية محتملة، وجاء على مبحثين يسبقهما ملخص باللغة الانكليزية ثم مقدمة ثم توطئة تعرض ماهية الاحتمال في اللغة والاصطلاح وتعريف الاحتمال النحوي، اما المبحث الأول : فيعرض بعض الحروف الأحادية وما تحتمله من وجوه إعرابية وفي ضوء ما قاله السخاوي وعلماء اللغة والتفسير للوصول إلى الدلالة التي تحتملها، وما يتلاءم مع المقاصد القرآنية، أما الثاني: فيعرض بعض الحروف الثنائية التي أوردها السخاوي في تفسيره والتي احتملت أكثر من وجه إعرابي للوصول إلى المعاني المحتملة والتي يرتضيها مُراد كلام الله - عز وجل - . ويتبع المبحثين خاتمة موجزة فيها خلاصة ماتوصل إليه البحث من نتائج، ثم ثبت بالمصادر والمراجع التي تنوعت ما بين علوم التفسير، واللغة، والنحو. وأسأل الله العلي العظيم السداد والتوفيق.

توطئة

حظي القرآن الكريم باهتمام علماء العربية، فقد عمد المفسرون إلى تحليل عناصر الكلام في الآيات القرآنية، وبيان وظائفها النحوية، فضلاً عن التراكيب اللغوية المختلفة، وذلك للوصول إلى الدلالات المنشودة في الآية الكريمة، فإذا اختلف المفسرون في تحديد هذه العناصر وإعرابها فقد ينتج عن ذلك تغير في معنى الآية الكريمة، وتعدد بذلك الاحتمالات الإعرابية وتتفاوت في قوتها بتفاوت الحجج والأدلة الإعرابية والقرائن السياقية^(١)، وبتعدد الوجوه الإعرابية ينشأ الاحتمال في الوظائف النحوية لأقسام الكلام، مما يؤثر في تعدد المعنى، ولا بد لنا أن نوضح معنى الاحتمال في اللغة والاصطلاح وعلاقته بالدرس النحوي:-

وكان تفسير القرآن العظيم لعلم الدين السخاوي المتوفى سنة (٦٤٣ هـ) ثري في استعمال اللفظ الواحد وما يحتمله من وظائف نحوية متعددة تؤثر في تعدد المعنى، مما يعكس مدى دقة النصوص القرآنية في التعبير عن سعة المعنى، وذلك لأن ((أسلوب القرآن معجز، لا يستطيع أحد أن يحيط بكل مراميه ومقاصده ، فاحتمل كثيراً من المعاني، وكثيراً من الوجوه))^(١٤).

وقد اهتم السخاوي في تفسيره بالحروف أو ما تسمى (حروف المعاني) وما لها من أثر في تعدد المعنى، لما تحتمله من وظائف نحوية متعددة في بعض الآيات القرآنية، فالحرف : يدل على معنى، وهذا المعنى لا يُفهم إلا بتعلق الحرف بالأسماء والأفعال داخل تركيب الكلام^(١٥)، ولأهمية الحروف فقد مثلت جانباً من جوانب الدرس النحوي، فهي تشترك في أداء وظائف نحوية تُؤثر في دلالة الكلام داخل السياق، لأنها: ((روابط تربط أجزاء الجملة بعضها مع بعض وتدل على مختلف العلاقات الداخليه بينها))^(١٦).

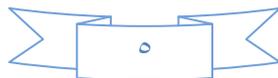
الحروف - إذا - مبهمة ولا تتضح دلالاتها إلا بالتعلق، فضلاً عن دورها في الربط وتماسك تراكيب الكلام. فهي تُؤثر في تحديد الدلالة، مما يؤدي إلى الاختلاف في الحكم، لأن ((واقع الاستعمال اللغوي لهذه الحروف يفرض تداخل معانيها وتشابك علاقاتها؛ إذ تتعدد الدلالة النحوية لبعضها، فتصبح صالحة أن تقدم أكثر من معنى، تبعاً للسياق الذي ترد فيه والقرائن الدلالية المحيطة بها))^(١٧).

المبحث الأول: الاحتمال النحوي في الحروف الأحادية

أولاً: لام بمعنى (كي) :

في جملة (ليردوهم) من قول الله عز وجل : ﴿ لَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَىٰ نُورٍ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [سورة الانعام: ١٣٧].

قال السخاوي : ((ليردوهم) ليهلكوهم ﴿ لَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَىٰ نُورٍ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [سورة الانعام: ١٣٧] اللام في (ليردوهم) لام كي . وقيل : لام العاقبة ؛ لأنهم لم يقصدوا إرداءهم))^(١٩).



إذ أورد السخاوي معنيين لحرف الجر اللام أحدهما : لام كي^(٢٠). والآخر : لام العاقبة ، مكتفياً بذكر دلالة اللام الثانية على المعنى . وهما على النحو الآتي :

الأول : ليردوهم : اللام للتعليل^(٢١) ، والمعنى ليهلكوهم^(٢٢) . وهذا ما حكاه ابو جعفر النحاس بأنها : لام كي^(٢٣) .
فيكون معناها: ((للعلية ... يعني أن الشيطان يفعل التزيين، وغرضه بذلك الإرداء، فالتعليل فيه واضح))^(٢٤) .
ومعنى يردوهم : من أردى، إرداء، والردى هو الهلاك، أي يهلكوهم^(٢٥) . ونحوه في القرآن قوله تعالى :
﴿ لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا ذَرِيئًا وَمِنْ كُنُوزِهِ يَجْعَلُ الْوَقْرَ رِزْقًا وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾^(٢٦) .

والمُرَاد بـ(الكثير) في هذه الآية هم مشركوا العرب إذ كانوا يئدون البنات أحياء خشية من الفقر، فالشركاء - وهم الشياطين أو الغواة من الناس أو السدنة - قصدوا أن يهلكوا المشركين بذلك التزيين وهو قتل أولادهم خيفة العيلة وهو وأد البنات. كما قصدوا إغواءهم^(٢٧) . وقال بهذا المعنى أغلب المفسرين^(٢٨) .

إذ جاء معنى هذا الاحتمال عند الزمخشري في أحد القولين عنده، فقال: ((إن كان التزيين من الشياطين فهي على حقيقة التعليل))^(٢٩) . فهذه اللام لها معانٍ كثيرة ، أشهرها الاختصاص وهو معنى لا يُفارقهما^(٣٠) ، وتأتي لمعنى التعليل ((كقوله تعالى : ﴿ لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا ذَرِيئًا وَمِنْ كُنُوزِهِ يَجْعَلُ الْوَقْرَ رِزْقًا وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الانسان : ٩] وجئت للاستفادة ، وهي تفيد الاختصاص أيضاً إذ الإطعام مختص بذلك والمجيء مختص بذلك))^(٣١) .

وسُمِّيت لام كي لأنها تفيد ما تفيده كي مع التعليل، فالسببية من أغراضها وهو أن ما ياتي قبل (لام كي) يكون سبباً لما بعدها^(٣٢) ، وعليه فيجوز أن تأتي اللام ها هنا بمعنى كي، فتنصب الفعل بعدها بتقدير (أن) فسُمِّيت بذلك ؛ لأنها للسبب كما أن (كي) للسبب^(٣٣) . فلا يوجد فرق واضح بين اللام وكي في التعليل عند الدكتور فاضل السامرائي، إذ قال: ((فهما متقاربان جداً، غير أن الذي يبدو لي إن الأصل في (كي) أن تُستعمل لبيان الغرض الحقيقي، واللام تُستعمل له ولغيره، فاللام أوسع استعمالاً من (كي)))^(٣٤) . فيحتمل أن تكون اللام هاهنا بمعنى (كي). فيكون معنى ليردوهم، أي: لكي يردوهم، أي ليهلكوهم وليلبسوا عليهم دينهم ، فالشياطين فعلوا ذلك التزيين لإهلاك أتباعهم من المشركين وليخلطوا دينهم عليهم^(٣٥) . وهذا مقتضى ما ذكره السخاوي باختصار شديد مكتفياً بذكر المعنى المعجمي ليردوهم، أي : ليهلكوهم، فضلاً عن ذكره للحالة الإعرابية المحتملة، فهي : لام كي .

فالمعنى عند المفسرين، هو : أن الشياطين وسوست للمشركين بالباطل وهو التزيين لهم بقتل أولادهم خشية الفقر، فقبلت نفوسهم ذلك إذ الاشكال يتناصرون والشيطان لا يدعو إلا بالباطل والكفر ، فهم أعوان يتناصرون^(٣٦) ، فالشركاء من الشياطين((كانوا يقصدون في التعيين والتزيين الإرداء والإهلاك ... وكذلك يقصدون بالتزيين تلبيس الدين عليهم))^(٣٧) . فهم ((قصدوا إرداءهم وهو الهلاك))^(٣٨) .

الثاني : ليردوهم : اللام : للصيرورة^(٣٩)، إن كان فعل التزيين لغير الشياطين^(٤٠)، فالشركاء ها هنا هم قوم كانوا يخدمون الأوثان ويقومون بأمرها وإصلاح شأنها . وقيل هم: الغواة من الناس^(٤١) . فالمعنى : ليردوهم في النار، قاله ابن عباس، لأن مآلهم وعاقبتهم يصير إلى النار^(٤٢) .

وحكا الزمخشري معنى هذا الاحتمال : إن كان فعل التزيين من السدنة^(٤٣) ، فهي للصيرورة^(٤٤) ، وبين السمين الحلبي هذا الرأي بقوله: ((وأما السدنة فانهم لم يزينوا لهم ذلك ورضهم الإهلاك ، ولكن لما كان مآل حالهم إلى الإرداء أتى باللام الدالة على العاقبة والمآل))^(٤٥) ، ويُفهم من ذلك أن الشركاء لم يقصدوا إهلاك من زينوا لهم من المشركين، وإنما تزيين الفعل للمشركين بقتل أولادهم يصير مآله إلى الإرداء، فصارت عاقبته كذلك وهو الهلاك ، وإن لم يقصدوا إرداءهم^(٤٦) . وقال بمعنى هذا الاحتمال بعض اللغويين المفسرين^(٤٧) .

فهذه اللام التي يُسميها الكوفيون لام الصيرورة، تكون ناصبة لما تدخل عليه من الأفعال باضمار أن، وكذلك تدل على عاقبة الأمر، فالعرب قد تسمى الشيء باسم عاقبته^(٤٨) . وهي عند أكثر البصريين صنف من أصناف لام كي، وهي عند الكوفيين ناصبة بنفسها^(٤٩) .

فتكون في حقيقتها راجعة إلى لام كي، إذ قال السهيلي: ((فهي في الحقيقة لام كي ولكنها لم تتعلق بقصد المخبر عنه وإرادته ، ولكنها تعلقت بارادة فاعل الفعل على الحقيقة))^(٥٠) . فهي تشبه لام كي وتقوم مقامها ، كقول الشاعر:

أموالنا لِدَوِي المِيرَاثِ نَجْمُعُهَا ... وَدُوْرُنَا لِحَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيْهَا ^(٥١)

فكانهم فعلوا البنيان ليكون عاقبته ومآله إلى الخراب^(٥٢) . والبصريون ومن تابعهم أنكروا لام العاقبة ((فهم لا يخرجونها عن التعليل فيجعلونها في مثل ذلك لام السبب على جهة المجاز))^(٥٣) . فهم يردونها إلى التعليل بحذف السبب وإقامة المسبب مقامه^(٥٤) . فالتعليل في لام الصيرورة وارد على طريق المجاز ، إذ قال الزمخشري : ((هي لام كي التي معناها التعليل كقولك (جنئك لتكرمني) سواء بسواء ، ولكن معنى التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة ... وتحريره أن هذه اللام حكمها حكم الأسد ، حيث أُسْتُعيرت لما يشبه التعليل كما يُسْتَعَار الأسد لمن يشبه الأسد))^(٥٥) .

ومما سبق يتبين معنى لام العاقبة على ما قاله السخاوي في كلامه السابق، فمعنى الآية : أن السدنة الذين يخدمون الأوثان، أو الغواة من الناس، كانوا يُزَيَّنون لأتباعهم من المشركين هذه الأفعال المشينة من قتل أولادهم، وإدخال الشك في دينهم، ليردوهم ويهلكوهم، فيصير عاقبتهم إلى النار، فالسدنة لم يقصدوا ذلك وإنما صار مآل المشركين وعاقبتهم إلى الهلاك والنار في الآخرة وإن لم يقصدوها^(٥٦) ، ((لأنهم لم يكونوا معاندين فيقصدوا أن يروهم ويلبسوا عليهم دينهم، ويجوز أن يكون فيهم المعاند، فيكون ذلك على التغليب))^(٥٧) . فتبيّن من ذلك أن قصد السدنة لم يكن الإرداء واللبس وإنما كان ذلك قصد الشياطين. فشركاؤهم ((زينوا لهم ذلك قصداً لنفعهم ، فانكشف عن أضرار جهلها))^(٥٨) . وهو الإهلاك فكان عاقبتهم النار في الآخرة .

ويبدو مما سبق قول أكثر المفسرين لمعنى الآية الكريمة – موطن البحث – على الاحتمال الأول، فالتعليل فيها ظاهر؛ لأن لام العاقبة أو ما تسمى لام الصيرورة والمآل ، هي لام محمولة على العاقبة ، إذا كان التزيين من السدنة . فترجع هذه اللام في حقيقتها – إذأ – الى التعليل والسببية بمعنى كي . والله أعلم بالصواب .

ثانياً: الباء للتعديّة :

في الجار والمجرور (بالحق) من قول الله عز وجل : ﴿ وَالْبَاءُ فِي الْحَقِّ لِلتَّعْدِيَةِ . وَقِيلَ لِلْمَصَاحِبَةِ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ)^(٥٩) ، والباء على هذه القراءة للتعديّة؛ لأنها سبب حصول الموت، ولأن الموت يعقبها فكأنها أتت به . ويجوز أن يكون المعنى: جاءت ومعها الموت . وقيل الحق هو الله، وأضيفت إلى الله؛ تعظيماً لشأنها وتهويلاً^(٦٠) .

قال السخاوي : (((والباء في (الحق) للتعديّة . وقيل للمصاحبة ، وقرأ ابن مسعود: (وجاءت سكرة الحق بالموت)^(٥٩) ، والباء على هذه القراءة للتعديّة؛ لأنها سبب حصول الموت، ولأن الموت يعقبها فكأنها أتت به . ويجوز أن يكون المعنى: جاءت ومعها الموت . وقيل الحق هو الله، وأضيفت إلى الله؛ تعظيماً لشأنها وتهويلاً^(٦٠) .

إذ أورد السخاوي معنيين لحرف الجر (الباء)، أحدهما: للتعديّة، والآخر: للمصاحبة بمعنى: مع ، وهما على النحو الآتي:

الاول: بالحق: الباء للتعديّة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جاءت) قبلهما^(٦١) . فمعنى ((قوله: (سكرة الموت بالحق) يقول: بالحق الذي قد كان غير متبين لهم من أمر الآخرة، ويكون الحق هو الموت، أي جاءت سكرة الموت بحقيقة الموت))^(٦٢) . وهذا ما ذهب إليه أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)^(٦٣) .

فيكون إعراب قوله تعالى : (بالحق) هو : مفعول به^(٦٤) ، وهذا ما حكاه السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)^(٦٥) ، لأنها متعلقة بنفس كلمة (جاءت)، كقولك: جئت بزيد، أي أحضرته وأجأته^(٦٦) . فالمعنى: ((وأحضرت سكرة الموت حقيقة أمر الآخرة حتى يراها المنكر لها عياناً))^(٦٧) .

وفي معنى سكرة الموت^(٦٨) ، قيل: غمرة الموت، والغمرة : الشدة، أي شدة الموت الذاهبة بالعقل، فهو ((اختلاط العقل لشدة الموت))^(٦٩) .

فقوله تعالى: (وجاءت سكرة الموت بالحق) هو: ((من المجاز : غشيته سكرة الموت))^(٧٠) ، فالمراد بسكرة الموت في هذه الإستعارة، هو: ((الكرب الذي يتغشى المحتضر عند الموت، فيفقد له تمييزه، ويفارق معه معقوله، فشبه تعالى ذلك بالسكرة من الشراب، إلا أن تلك السكرة مُنَعَمَة ، وهذه السكرة مؤلمة))^(٧١). وحكا تأويل هذا الاحتمال ومعناه أغلب المفسرين^(٧٢).

فحرف الباء في قوله (بالحق) للتعدية؛ لأن سكرة الموت هي ((سبب زهوق الروح لشدتها، أو لأن الموت يعقبها فكانها جاءت به))^(٧٣).

ويقوي هذا المعنى، قراءة ابن مسعود: (وجاءت سكرة الحق بالموت)^(٧٤)؛ ولأن الباء تأتي في إحدى معانيها للتعدية^(٧٥)، فر ((هي القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول به، نحو:

﴿ ١ • ٢ • ٣ • ٤ • ٥ • ٦ • ٧ • ٨ • ٩ • ١٠ • ١١ • ١٢ • ١٣ • ١٤ • ١٥ • ١٦ • ١٧ • ١٨ • ١٩ • ٢٠ • ٢١ • ٢٢ • ٢٣ • ٢٤ • ٢٥ • ٢٦ • ٢٧ • ٢٨ • ٢٩ • ٣٠ • ٣١ • ٣٢ • ٣٣ • ٣٤ • ٣٥ • ٣٦ • ٣٧ • ٣٨ • ٣٩ • ٤٠ • ٤١ • ٤٢ • ٤٣ • ٤٤ • ٤٥ • ٤٦ • ٤٧ • ٤٨ • ٤٩ • ٥٠ • ٥١ • ٥٢ • ٥٣ • ٥٤ • ٥٥ • ٥٦ • ٥٧ • ٥٨ • ٥٩ • ٦٠ • ٦١ • ٦٢ • ٦٣ • ٦٤ • ٦٥ • ٦٦ • ٦٧ • ٦٨ • ٦٩ • ٧٠ • ٧١ • ٧٢ • ٧٣ • ٧٤ • ٧٥ • ٧٦ • ٧٧ • ٧٨ • ٧٩ • ٨٠ • ٨١ • ٨٢ • ٨٣ • ٨٤ • ٨٥ • ٨٦ • ٨٧ • ٨٨ • ٨٩ • ٩٠ • ٩١ • ٩٢ • ٩٣ • ٩٤ • ٩٥ • ٩٦ • ٩٧ • ٩٨ • ٩٩ • ١٠٠ ﴾^(٧٦).

فالباء في قوله تعالى (جاءت سكرة الموت بالحق) تكون حينئذٍ للتعدية، كقولك: جاء فلان بكذا أي أحضره^(٧٨)، وهي إما سببية؛ لأن مجيء هذه السكرة التي أوجبها الله تعالى للإنسان... لا بد أن تكون سبباً لزهوق الروح، أو لاتكون سببه، لكن هذه السكرة لما ترتب عليها الموت كانت كأنها جاءت به^(٧٩).

وهذا ما أورده السخاوي في كلامه السابق من تعدية الباء، لأنها سبب حصول الموت، فمعنى الآية الكريمة: ((جاءت غمرت الموت وشدته التي تغشي الإنسان وتغلب على عقله بالحق، أي: أمر الآخرة، حتى عرفه صاحبه واضطر إليه. وقيل معناه: جاءت سكرة الموت بالحق الذي هو الموت، قال مقاتل: يعني إنه حق كائن. والمراد: أن هذه السكرة قد قربت منكم فاستعدوا لها، فهي لقربها كالحاصلة))^(٨٠). ولذلك أحضرت سكرة الموت حقيقة الأمر، فعند الموت يتضح للإنسان الحق ويظهر له صدق ما جاءت به الرسل من الأخبار بالبعث والوعد والوعيد^(٨١).

ثانياً : بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة وتقديره: حال كونها ملتبسة بالحق^(٨٢). ((الباء للملابسة))^(٨٣)، ومعنى الملابس مشتق من ((لبس: اللام والباء والسين أصل صحيح واحد، يدل على مخالطة ومداخلة))^(٨٤).

ولحرف الباء معاني كثيرة، وكلها تحمل معنى الإلصاق، فهو أصل معانيها، وقيل لا يفارقها هذا المعنى^(٨٥). ولهذا لم يذكر سيبويه (ت ١٨٠هـ) لحرف الباء غير هذا المعنى، إذ قال: ((وباء الجر إنما هي للإلصاق والإختلاط، وذلك قولك: خرجت بزيد، ودخلت به وضربته بالسوط: إلزقت ضربك إياه فما إتسع من هذا الكلام فهذا أصله))^(٨٦).

فإعراب قوله تعالى (بالحق): هو حال^(٨٧)، والباء ها هنا محتملة أن تكون للحال، وعند الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تكون ((الباء حينئذٍ يحتمل أن يكون المراد منها ملبسة يقال جئتكم بأمل فسيح وقلب خاشع، وقوله ذلك يحتمل أن

يكون الإشارة إلى الموت ويحتمل أن يكون إشارة إلى الحق))^(٨٨). فالباء ها هنا بمعنى : مع، وهذا ما أجازته السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ) في أحد القولين عنده، إذ قال : ((قوله : (بالحق) : يجوز أن تكون الباء للحال، أي : ملتبسة بالحق))^(٨٩).

ويجوز هذا الاحتمال في الباء إن ((علقتها بمحذوف وجعلتها حالاً، أي : جاءت سكرة الموت ومعها الحق، كقولك: خرج بثيابه، أي : خرج وثيابه معه أو عليه))^(٩٠). وهذا ما أجازته عدد من المفسرين^(٩١).

وتأتي الباء في إحدى معانيها للمصاحبة^(٩٢)، فتكون بمعنى (مع)، وتغني عن الحال، إذ قال المرادي: ((ولها علامتان أحدهما: أن يحسن موضعها (مع) والأخرى: أن تُغني عنها وعن مصحوبها الحال، كقوله تعالى :

﴿لَمَّا مَسَّ مَوْتُكُم مَّوْتُكُم مَّا كُنْتُمْ فِيهَا تَأْتُونَ﴾

﴿لَمَّا مَسَّ مَوْتُكُم مَّوْتُكُم مَّا كُنْتُمْ فِيهَا تَأْتُونَ﴾ (٩٣) أي : مع الحق أو محقاً))^(٩٤).

فيكون قوله: بالحق ((حالا، كقولك : خرج بثيابه والمعنى: خرج مكتسباً))^(٩٥). فالباء في قوله تعالى ﴿

﴿لَمَّا مَسَّ مَوْتُكُم مَّوْتُكُم مَّا كُنْتُمْ فِيهَا تَأْتُونَ﴾

﴿لَمَّا مَسَّ مَوْتُكُم مَّوْتُكُم مَّا كُنْتُمْ فِيهَا تَأْتُونَ﴾ عبَّرت عن ملابسة وإختلاط سكرات الموت التي هي غمرته وشدته مع الموت الحق، فهي ((أما حال من سكرة الموت، أي متصفة بأنها حق، والحق: الذي حق وثبت فلا يتخلف، أي السكرة التي لا طمع في امتداد الحياة بعدها، وأما حال من الموت، أي ملتبسا بأنه الحق، أي المفروض المكتوب على الناس فهم محققون به))^(٩٦).

فيحتمل أن تكون الباء بمعنى (مع) في هذه الآية الكريمة، والتي ذكرها السخاوي في كلامه السابق بتقدير: جاءت ومعها الموت، فالمعنى: وجاءت سكرة الموت مجيئاً ملتبساً بالعرض الصحيح الذي هو ترتب الجزاء على الأعمال وهو أمر ثابت^(٩٧).

ويبدو مما سبق أن الاحتمال الأول هو الأظهر؛ لأن معنى حرف (الباء) للتعدية واضح من سياق الكلام، وهي مع الاسم المجرور متعلقة بكلمة (جاءت)، فالموت يعقب السكرة في الترتيب الزمني، فكأن سكرة الموت جاءت بالحق أو بالحقيقة التي هي الموت، وعليه فالمعنى لا يحتاج إلى تأويل أو تقدير حال محذوف يتعلق به الجار والمجرور، وكذلك لا يحتاج إلى تضمين حرف آخر بمعنى(مع). والله أعلم بالصواب.

ففي الأداة (لو) خلاف إذا كانت للتمني: هل تقضي جواباً أم لا؟ فظاهر تقدير السخاوي أن (لو) لا جواب لها^(١٠٧) ، وعند أبو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ) أن (لو) تقضي جواباً مستشهداً بالشعر فقال ((والصحيح إنها إذا أُشربت معنى التمني، يكون لها جواباً كحالها إذا لم تشربه، قال الشاعر^(١٠٨):

فلو نُبِشَ المقابرُ عن كَأْيَبٍ ... فَيُخْبَرُ بالذنائبِ أيُّ زير

بيوم الشُعْمَيْنِ لَقَرَّ عينا ... وكيف لقاءً مَنْ تحت القبور؟^(١٠٩).

فالأداة (لو) أُشربت معنى التمني، فيجوز أن تأتي للتمني^(١١٠). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ السَّاعَةَ لَآتَيْنَاكُمْ مِنْ قَبْلُهَا وَلَآتَيْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِهَا وَلَآتَيْنَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَلَآتَيْنَاكُمْ مِنْ خَلْفِهَا فَلَآتَيْنَاكُمْ مِنْ حَيْثُ نَشَاءُ لَئِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَوَلَّيْنَاكُمْ عَنْهَا وَإِنَّكُمْ لَعِنْدَنَا لَبِئْسَ الْوَجْدُ الْعَاقِلُ﴾^(١١١) وهي كـ(ليت) أي: ليت لنا كرة، فهي تقع بعد ما يفيد التمني^(١١٢).

والذي سوغ لمجيء هذا الاحتمال، هو التقارب بين معنى (لو) و (ليت)، فهما يلتقيان في معنى التمني، فـ(كلمة (لو) للتقدير، والتمني والتقدير: يلتقيان، لأن المتمني لا يخلو من تقدير، ويفرض بها غير الواقع واقعاً كما يطلب بـ(ليت) ما لا يمكن حصوله، ولمناسبة بينها جعلت لو للتمني^(١١٣).

فيتبين مما سبق مقتضى قول السخاوي في الاحتمال الأول: (وليتك تراهم) ويبدو – والله أعلم – أن الخطاب في هذا الاحتمال هو للرسول محمد ﷺ لا غير، فالمعنى: (ولو ترى) أي: وليتك ترى يا محمد ترى إذ المجرمون المشركون ناكسوا رؤوسهم خجلاً وندماً عند ربهم يوم القيامة.

ثانياً: (ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم): لو : حرف شرط غير جازم^(١١٤). وإذ: ظرف للزمن الماضي متعلق بترى، ويُراد بـ(إذ) هاهنا الزمن المستقبل، فهو بمعنى (إذا) وقد عبر عن المستقبل بالماضي لترقب وقوعه وتحققه؛ ولأن الثابت في علم الله بمثابة الواقع^(١١٥). فجواب (لو) محذوف يُفهم من سياق الكلام، والتقدير: ((لرأيت أمراً عجبياً، وشأناً فظيماً فهذا الأمر مستقبل في التحقيق، ماضٍ في التأويل كأنه قيل: قد انقضى الأمر ومضى، لكنك ما رأيته ولو رأيته لرأيت أمراً فظيماً^(١١٦).

وهذا ما حكاه أبو إسحاق الزجاج، إذ قال: ((هذا متروك الجواب، وخطاب النبي ﷺ خطاب الخلق، الدليل عليه ذلك : ﴿لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ السَّاعَةَ لَآتَيْنَاكُمْ مِنْ قَبْلُهَا وَلَآتَيْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِهَا وَلَآتَيْنَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَلَآتَيْنَاكُمْ مِنْ خَلْفِهَا فَلَآتَيْنَاكُمْ مِنْ حَيْثُ نَشَاءُ لَئِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَوَلَّيْنَاكُمْ عَنْهَا وَإِنَّكُمْ لَعِنْدَنَا لَبِئْسَ الْوَجْدُ الْعَاقِلُ﴾^(١١٧) فهو بمنزلة ولو ترون فالجواب: لرأيت ماتعتبر به غاية الاعتبار^(١١٨). فالخطاب للنبي محمد ﷺ والمُراد به الأمة، أو لكل مخاطب أمكن منه الرؤية^(١١٩). وهذا ما حكاه عددٌ من معرّبي القرآن الكريم^(١٢٠).

فجواب (لو) محذوف ها هنا؛ لأن في الكلام ما يدل عليه، أو ((لما يعلم ربما بالتأمل أو بالذكر^(١٢١).

ومعنى هذا الاحتمال حكاه عددٌ من المفسرين^(١٢٢).

فالأداة (لو) ها هنا جاءت شرطية غير امتناعية؛ لأن (لو) : ((حرف يقتضي امتناع ما يليه، واسلتزام لتاليه، من غير التعرض لنفي التالي))^(١٢٣). ولا دلالة لها على امتناع الجواب وعلى ثبوته، كقولك (لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً) فلا يلزم انتفاء طلوع الشمس انتفاء الضوء فهو موجود لاحتمال أن يكون موجوداً بالسراج مثلاً^(١٢٤).

فيتبين من ذلك أن جواب الشرط من قوله تعالى: (ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم) ثابت الوجود متحقق بعلم الله سبحانه وتعالى، والجواب محذوف مفهوم من السياق والتقدير ((لرأيت أمر فظيماً، أو لرأيت أسوأ حال ترى))^(١٢٥)، وقد عبر عن الرؤية بصيغة ((المضارع في حيز ما من شأنه الدخول على الماضي، لأن وقوعه كأن قد كان))^(١٢٦). ولأن (لو) تعلق في الماضي و(إذ) ظرف أفاد الماضي وأفاد وقوع الخبر قطعاً، ولأن المستقبل من فعل الله سبحانه وتعالى بمنزلة الماضي^(١٢٧). فكانه قيل ((قد إنقضى الأمر ومضى، لكنك ما رأيته، ولو رأيته لرأيت أمراً فظيماً))^(١٢٨).

فهو إخبار عما هو آت في المستقبل، وبيان لحال المجرمين من تنكيس رؤوسهم ومن الذل واليأس والهَم بحلول العذاب، فهو أمر لا يحتمله الانسان لهوله وشدته ولم يذكر له جواب الشرط، لهوان المجرمين فلا يصلح لهم إلا الخزي^(١٢٩)، و((لأن حذفه أهول إذ يترك الانسان فيسمع أقصى تخيله))^(١٣٠).

ولحذف جواب الشرط دلالات: منها أن يُحذف اختصاراً للكلام، أو للدلالة على التفضيم والتعظيم^(١٣١).

ولهذا جاء حذف جواب (لو) في الآية الكريمة ((يرادفه أن تذهب نفس السامع كل مذهب من تصوير فظاعة حالهم وهول موقفهم بين يدي ربهم، وبتوجيه الخطاب إلى غير معين لإفادة تناهي حالهم في الظهور حتى لا يختص به مخاطب))^(١٣٢). وهذا مقتضى ما أورده السخاوي من الاحتمال الثاني في شرطية (لو) وحذف جوابها، فالمعنى: ((ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم إذا بعثوا من الندم على تفریطهم في الايمان لرأيتم ماتعبرون به. والخطاب للنبي ﷺ والمراد به الأمة))^(١٣٣).

وعليه فالمعنيان مرادان ومطلوبان؛ وذلك لما تحتمله الأداة (لو) من وظيفتين نحويتين أثرت في توليد معانٍ جديدة. والله أعلم بالصواب.

ثانياً: من حرف جر (للتبعيض)

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۗ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۗ ﴾

﴿سورة الاحقاف: ٣٥﴾ .

قال السخاوي: ((أولو العزم من الرسل) أولو الجد والثبات، و (من) يجوز أن تكون للتبويض، ويُراد بـ(أولو العزم) بعض الأنبياء . وقيل : (من) لبيان الجنس، أي : فاصبر كما صبر أولو العزم الذين هم الرسل))^(١٣٤) .
إذ احتل حرف الجر (من)، في قول السخاوي معنيين، أحدهما : أن تكون للتبويض، والآخر: لبيان الجنس، وهما على النحو الآتي :

أولاً : من الرسل: حرف الجر (من) تكون للتبويض، والمعنى : أولو العزم بعض الأنبياء^(١٣٥) .

وختلف أهل التفسير في تحديد عدد الرسل الذين كانوا من أولو العزم^(١٣٦)، فقد: ((جاء في التفسير أن أولي العزم : نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين))^(١٣٧) . وعلى هذا المعنى يكون ((الرسل أولو عزم وغير أولي عزم))^(١٣٨) .

ومعنى العزم: العزيمة؛ هو ما عقد عليه قلبك من أمر إنك فاعله، أي : عقد القلب على إمضاء الأمر، وعزم : فعل يتعدى بنفسه وبحرف الجر (على)، يقال : عزمت الأمر وعلى الأمر، وعزمت عليك، أي : أمرتك أمراً جَداً .
والعزم على الشيء يعني بالصبر عليه^(١٣٩) .

فهذا أمرٌ من الله - عز وجل - لنبيه محمد ﷺ، أمره بالصبر على أذى أهل مكة، وتكذيبهم لنبوته ورسالته ((وهو أن يصبر في الأمور ويثبت عليها، وذلك أن النبي ﷺ أراد أن يدعو عليهم، فأمره الله تعالى بالصبر كما صبر نوح وكما صبر إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، ويوسف وغيرهم من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين))^(١٤٠) .

وعليه يكون أولوا العزم طائفة من الرسل، وهم رجال مخصوصون، فتكون الأداة (من) للتبويض^(١٤١) ((ويريدون بأولي العزم من أتى بشريعة مستأنفة نسخت شريعة من تقدم من الأنبياء، قالوا وهم خمسة أولهم نوح ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد ﷺ))^(١٤٢) .

وقيل في معنى أولو العزم : ذوو الحزم والجد والصبر^(١٤٣) . فحرف الجر (من) هاهنا ((للتبويض، لانه ليس كل الأنبياء غلظت عليه المحنة والتكليف، فبان عزمهم وظهر صبرهم))^(١٤٤) . وإلى هذا المعنى ذهب أكثر المفسرين^(١٤٥) .

فتكون من للتبويض، ويقتضي المعنى أن الرسل أولي عزم وغير أولي عزم، لأن الأداة (من) تأتي لمعانٍ، إذ قال سيبويه: ((وتكون أيضاً للتبويض، تقول: هذا من الثوب، وهذا منهم وكأنك قلت بعضه))^(١٤٦) . فيجوز الاستغناء عنها بـ(بعض)، وتجيء للتبويض كثيراً^(١٤٧) .

فيتبين معنى قوله تعالى: (أولوا العزم من الرسل) أي : أولوا العزم بعض الرسل . فالأنبياء ((منهم رسل وأولو عزم، ومنهم من إتخذ خليلاً، ومنهم من كَلَّمَ الله ورفع بعضهم درجات . قال الله تعالى : ﴿

على بعض، إنما هو بما منح من الفضائل وأعطى من الوسائل))^(١٤٩).
فهذه النصوص تُبَيِّن القول بتفضيل بعض الرسل على بعض، فيتضح مما سبق قول السخاوي في معنى اللأداة (من)؛ والتي تكون (للتبعيض). فمعنى الآية الكريمة: ((يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ، مُنَّبِتَهُ عَلَى الْمَضِيِّ لِمَا قَلَّدَهُ مِنْ عِبَاءِ الرِّسَالَةِ، وَثُقُلَ أَحْمَالِ النُّبُوَّةِ ﷺ ... فَاصْبِرْ يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَا أَصَابَكَ فِي اللَّهِ مِنْ أَدْنَى مَكْذِبِكَ مِنْ قَوْمِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِمْ بِالْإِنْذَارِ، كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزْمِ))^(١٥٠).

ثانياً: أولوا العزم من الرسل: الجار والمجرور: حال من أولوا العزم^(١٥١). والأداة من ((يجوز أن تكون للبيان، فكلهم على هذا أولوا عزم))^(١٥٢). وعليه فيكون كل رسول أرسله الله - عز وجل - من أولوا العزم، فحرف الجر (من) لبيان الجنس^(١٥٣)، فهي ((في قوله : (من الرسل) تبيين لا تبعيض كما يقال : أكسية من الخَزِّ^(١٥٤)، وكأنه قيل له: إصبر كما صبر الرسل قبلك على أذى قومهم، ووصفهم بالعزم لصبرهم ورزانتهم))^(١٥٥). فيكون (أولوا العزم) صفة الرسل، أي من حيث المعنى، لأن (من الرسل) على هذا: حال من أولي العزم، والحق أن: الحال بيان لهيئة صاحبها، كالصفة، فصفة كل الرسل هي إنهم أولوا عزم^(١٥٦). إذ جاء في تفسير ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ). أن ((كل الرسل كانوا أولي عزم لم يتخذ الله رسولا إلا كان ذا عزم، فاصبر كما صبروا))^(١٥٧).

فقد أمر الله عز وجل رسله بالصبر على ما يصيبهم، وينزل عليهم من البلى والشدائد، وأمروا بالمحافظة على العبادات التي جعلت عليهم^(١٥٨). فحرف الجر ((من ها هنا لتبيين الجنس ... وعلى هذا القول فيكون جميع الأنبياء هم أولوا العزم، لأنهم عزموا على أداء الرسالة وتحمل أعبائها))^(١٥٩). وهذا المعنى أجازته عدد من المفسرين^(١٦٠). والذي سوغ لمجيء هذا المعنى، احتمال أن يكون حرف الجر (من) بمعنى (الذي)، لأن من علاماتها مجيء لفظة (الذي) مكانها، كقوله تعالى: ﴿ ... وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(١٦١)، أي: فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان^(١٦٢). فهي لتبيين الجنس^(١٦٣)، ((ومجيئها لبيان الجنس مشهور في كتب المعربين))^(١٦٤).

فبان مما سبق مقتضى قول السخاوي في معنى الآية على الاحتمال الثاني، أي: فاصبر كما صبر أولوا العزم الذين هم رسل، فصفتهم بأنهم ذوو جد وحزم وصبر، وعلى هذا يكون معنى الآية الكريمة: ((فاصبر يا محمد على أذى هؤلاء الكفار، وعلى ترك إجابتهم لك كما صبر الرسل))^(١٦٥). الذين هم أولوا الثبات والجد؛ وأنت يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم من جملتهم^(١٦٦). ((ولا محالة إن لكل نبي ورسول عزمًا وصبراً))^(١٦٧). فلم يبعث الله - عز وجل - من رسول أو نبي إلا كان ذا عزم وحزم ورأي وكمال عقل^(١٦٨).

ويبدو مما سبق أنه من الصعب البت بأي الاحتمالين أظهر، وذلك لما تحتمله كلمة (أولوا العزم) من معانٍ متعددة، فضلاً عن تعدد معاني الأداة (من)؛ فتارة تأتي للتبويض، وتارة لبيان الجنس. فالمعنيان يوافقان مراد كلام الله - عز وجل - ويبدو أن المعاني المحتملة جاءت ها هنا للتوسع في المعنى. والله أعلم بالصواب.

الخاتمة

- ١- إن المعاني التي تنتج بسبب الاحتمال النحوي تكون مرادة ومطلوبة ولها نسبة من القبول في نفس المتلقي أو القارئ للنصوص، وذلك عندما تخضع لقواعد النحو العربي واصوله.
- ٢- إذا ما تغيرت معنى الوظيفة النحوية لأحد اقسام الكلام ولا سيما الحرف تغير المعنى تبعاً لذلك، أو تعددت الدلالات المحتملة. فالسخاوي في تفسيره للقرآن العظيم يعرض ما للحروف من وجوه محتملة تؤثر في تعدد الدلالات، مما يؤدي الى تعدد الاحتمالات النحوية للحرف في الآية القرآنية.

الهوامش

- (١) ينظر: قضايا اللغة في كتب التفسير: ٣٠٦
- (٢) ينظر: لسان العرب : ١١ / ١٧٦ مادة(حمل). والمطلع على الفاظ المقنع : ١٣ .
- (٣) ينظر: مقاييس اللغة : ١٠٦/٢ مادة(حمل).
- (٤) كتاب الالفاظ : ٥٦ وينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : ١٥٨٩/٣ .
- (٥) ينظر : تهذيب اللغة : ٥٩/٥ - ٦١ مادة(حمل).
- (٦) ينظر: مقاييس اللغة : ١٠٦/٢ مادة(حمل).
- (٧) التعريفات: ١١
- (٨) ينظر: الاحتمال في خطب الامام علي(عليه السلام) دراسة في شروح (نهج البلاغة) حتى نهاية القرن السابع الهجري : (رسالة): ٦-٧ ودواعي احتمالية الدلالة النحوية في القرآن الكريم : (اطروحة): ٢-٤ ، ودلالة الاحتمال اللغوي في كتاب (منة المنان في الدفاع عن القرآن) للسيد محمد صادق الصدر (قدس) : (رسالة) ٤-٥ .
- (٩) ينظر: الاحتمال في الادوات النحوية عند شراح نهج البلاغة : ٢٩٨ (بحث).
- (١٠) مناهل العرفان في علوم القرآن / للزرقاني: ٣٤٨/٢ .
- (١١) الاحتمال في خطب الامام علي(عليه السلام) دراسة في شروح (نهج البلاغة) حتى نهاية القرن السابع الهجري : (رسالة): ٧
- (١٢) لسان العرب : ٢٢٤/٢ مادة(عرب).
- (١٣) ينظر: الاثر العقدي في تعدد التوجيه الإعرابي لأيات القرآن الكريم: ٨١/١ .
- (١٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم: ١٤/١ .
- (١٥)^١ ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٨٦.
- (١٦) دراسات في الأدوات النحوية: ٢٤ .
- (١٧) البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن: (اطروحة): ٢٧٥ .
- (١٨) سورة الليل : الآية (١١) .
- (١٩) تفسير القرآن العظيم / للسخاوي : ٢٦٦/١ .
- (٢٠) يسميها النحاة لام التعليل أو لام العلة ، فلا يقع قبلها إلا فعل يكون عله لما بعدها فهي تبين سبب الفعل الذي قبلها . ينظر : اللامات للزجاجي : ٦٧ ونتائج الفكر : ١٠٦ وإرتشاف الضرب من لسان العرب : ١٦٦٠/٤ .
- (٢١) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : م٤٦٤/٢ والإعراب المفصل : م٣٣٣/٢ .
- (٢٢) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه : م٤٠٦/٣ .

- (٢٣) ينظر : إعراب القرآن / للنحاس : ٩٩/٢ .
- (٢٤) الدر المصون : ١٧٩/٥ .
- (٢٥) ينظر: معاني القرآن / للاخفش : ١٨٥ و غريب القرآن / لابن قتيبة : ١٦١ ومفردات الفاظ القرآن : ٣٥١ مادة (ردأ).
- (٢٦) سورة الصافات : الآية (٥٦).
- (٢٧) ينظر : المحرر الوجيز : ٣٤٩/٢ ومجمع البيان : ١٢٩/٤ والنكت والعيون : ١٧٥/٢ .
- (٢٨) ينظر: جامع البيان / للطبري: ٥٧٤/٩ والتفسير البسيط : ٤٦١/٨ وإرشاد العقل السليم : ١٨٩/٣ والتحرير والتنوير : ١٠٤/٨٢ والميزان في تفسير القرآن : ٣٧٣/٧ .
- (٢٩) الكشف : ٦٦/٢ .
- (٣٠) ينظر : الجنى الداني : ١٥٢ .
- (٣١) معاني النحو : ٥٦/٣ .
- (٣٢) ينظر: الجنى الداني : ١٥٦ وأمالي ابن الحاجب : ٧٥٣/٢ .
- (٣٣) ينظر : الكناش في فني الحو والصرف : ١٥/٢ وإرتشاف الضرب من لسان العرب : ١٦٥٩/٤
- (٣٤) معاني النحو : ٣١٢/٣-٣١٣ .
- (٣٥) ينظر: تفسير المراغي : ٤٢/٨ وينظر : حدائق الروح والريحان : م٨٩/٩ .
- (٣٦) ينظر : لطائف الاشارات : ٥٠٥/١ .
- (٣٧) تفسير الماتريدي : ٢٦٨/٤ .
- (٣٨) تفسير العز بن عبد السلام : ٤٦٤/١ .
- (٣٩) لام الصيرورة هي تسمية الكوفيين، وتسمى عند البصريين لام العاقبة أو لام المأل. ينظر: اللامات /للزجاجي: ١١٩ ومنازل الحروف /للرمانى: ٢٢٢ وارتشاف الضرب من لسان العرب: ١٦٦٠/٤ .
- (٤٠) ينظر: الإعراب المفصل : م٣٣٣/٢ .
- (٤١) ينظر : النكت في القرآن: ٢٥٨ والنكت والعيون : ١٧٤/٢ .
- (٤٢) ينظر : التفسير البسيط : ٤٦١/٨ ومفاتيح الغيب : ١٥٩/١٣ .
- (٤٣) جمع سادن : وهو خادم الكعبة أوبيت الاصنام ، ويقال : ان السدانة: الحجابة ، وسدنة البيت حبيبته ، فالسدنة : حجاب البيت وقومة الاصنام في الجاهلية ، ينظر : مقاييس اللغة : ١٥٠/٣ مادة(سَدَنٌ) ولسان العرب : ٢٠٧/١٣ مادة(سَدَنٌ).
- (٤٤) ينظر : الكشف : ٦٦/٢ .
- (٤٥) الدر المصون : ١٧٩/٥ .
- (٤٦) ينظر : النكت والعيون : ١٧٥/٢ .
- (٤٧) ينظر: التبيان في تفسير القرآن : م٢٨٨/٤ ومجمع البيان : ١٣٠/٤ وفتح القدير: ١٥٩/١٣ ولسان العرب : ٥٦٢/١٢ وغرائب القرآن و رغائب الفرقان : ١٧٣/٣ والتحرير والتنوير : ١٠٤/٨ .
- (٤٨) اللامات /للزجاجي : ١١٩ وينظر : منازل الحروف : ٢٢ ونتائج الفكر : ١٠٨ .
- (٤٩) ينظر : الجنى الداني : ١٦٠ والمقاصد الشافية في الخلاصة الكافية : ٢٩/٦ .
- (٥٠) نتائج الفكر : ١٠٨ .
- (٥١) ورد البيت الشعري منسوباً للشاعر (سابق بن عبدالله البربري) في كتاب : تاريخ دمشق /لابن عساكر : ٧/٢٠
- (٥٢) ينظر : الكناش في فني النحو والصرف : ١٤٠/٢ .
- (٥٣) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : ٤٢٦٠/٨ وينظر : مغني اللبيب : ٢٤١/١ .
- (٥٤) ينظر : شرح التصريح على التوضيح : ٦٤٥/١ .
- (٥٥) الكشف : ٣٩٨/٣ .
- (٥٦) ينظر : النكت والعيون : ١٧٤/٢ وتفسير العز بن عبد السلام : ٤٦٤/١ .
- (٥٧) التبيان في تفسير القرآن : م٢٨٨/٤
- (٥٨) التحرير والتنوير : ١٠٤/٨ .
- (٥٩) في تأويل هذه القراءة يقول الفراء: ((فان شئت أردت (بالحق) أنه الله عز وجل، وان شئت جعلت السكرة هي الموت، أضفتها الى نفسها كأنك قلت : جاءت السكرة الحق بالموت)) . معاني القرآن / للفراء : ٧٨/٣
- (٦٠) تفسير القرآن العظيم / للسخاوي : ٣٧٣/٢-٣٧٤ .
- (٦١) ينظر : إعراب القرآن وبيانه : م٢٧١/٧ وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه : م٢١٥/٩ .
- (٦٢) معاني القرآن / للفراء : ٧٨/٣ .
- (٦٣) ينظر : إعراب القرآن /للنحاس : ٢٢٥/٤ .

- (٦٤) ينظر : التبيان في إعراب القرآن : ١١٧٥/٢ .
- (٦٥) ينظر : الدر المصون : ٢٥/١٠ .
- (٦٦) ينظر : باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن : ١٣٥٥/٣ والمحاسب / لابن الجني : ٢٨٣/٢ وإيجاز البيان عن معاني القرآن : ٧٥٩/٢ .
- (٦٧) معرض الأبريز : ٣١٦/٥-٣١٧ وينظر : تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه : م٢١٥/٩ .
- (٦٨) السكر : ((اسم لما يعتري الإنسان من ألم واختلال في المزاج يحجب من إدراك العقل فيختل الإدراك ويعتري العقل غيبوبة ، وهي مشتقة من السكر بفتح فسكون ، وهو الغلق لأنه يغلق العقل ومنه جاء وصف السكران)) . التحرير والتنوير : ٣٠٦/٢٦ .
- (٦٩) غريب القرآن / للسجستاني : ٢٦٩ وينظر : التبيان في تفسير غريب القرآن : ٢٩٩ .
- (٧٠) أساس البلاغة : ٤٦٥ /١ .
- (٧١) تلخيص البيان في مجازات القرآن : ٣١٠/٢ .
- (٧٢) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٢٧٠/٣ والنكت والعيون : ٣٤٨/٥ والتبيان في تفسير القرآن : م٤٦٥-٣٦٤/٩ والتفسير البسيط : ٣٩٦/٢٠ والمحزر الوجيز : ١٦١/٥ ومجمع البيان : ١٨١/٩ والبحر المحيط : ١٢٣/٨ وإرشاد العقل السليم : ١٢٩/٨ وفتح القدير : ٨٩/٥ .
- (٧٣) الكشف : ٣٨١/٤ .
- (٧٤) ينظر:النشر في القراءات العشر : ٢٧ .
- (٧٥) ينظر: مغني اللبيب : ١١٩/١ وشرح ابن عقيل : ٢٢/٣ ومعاني النحو : ١٨/٣ .
- (٧٦) سورة البقرة : الآية (١٧) .
- (٧٧) الجني الداني : ١٠٢ .
- (٧٨) ينظر : مفاتيح الغيب : ١٣٠/٢٨ .
- (٧٩) حاشية الطيبي على الكشف : ٥٤١-٥٤٠/١٤ .
- (٨٠) مجمع البيان : ١٨٣/٩ .
- (٨١) ينظر: ارشاد العقل السليم : ١٢٩/٨ وفتح القدير : ٨٩/٥ .
- (٨٢) ينظر : الإعراب المفصل : م١٩٥/١١ وحدائق الروح والريحان : م٤٥٦/٢٧ .
- (٨٣) إعراب القرآن الكريم وبيانه : م٢٧٠/٧ ومعرض الأبريز : ٣٦٠/٥ .
- (٨٤) مقاييس اللغة : ٣٣٠/٥ مادة(ليس) .
- (٨٥) ينظر:مغني اللبيب : ١١٨/١ وكتاب حروف المعاني / للزجاجي : ٤٧ ووصف المباني : ١٤٤ .
- (٨٦) الكتاب : ٢١٧/٤ .
- (٨٧) التبيان في إعراب القرآن : ١١٧٥/٢ .
- (٨٨) ينظر : الكشف : ٤٨٩/٤ والمحزر الوجيز : ١٦١/٥ .
- (٨٩) الدر المصون : ٢٥/١٠ .
- (٩٠) باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن : ٣،١١٥٩ وينظر : المحاسب /لابن جني : ٢٨٣/٢ .
- (٩١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١٤١/٥ والبحر المحيط : ١٢٣/٨ والتحرير والتنوير : ٣٠٥/٢٦ .
- (٩٢) ينظر: كتاب معاني الحروف / للرماني : ٣٦ .
- (٩٣) سورة النساء : الآية (١٧٠) .
- (٩٤) الجني الداني : ١٠٤ وينظر : همع الهوامع : ١٥٨/٤ .
- (٩٥) كتاب معاني الحروف / للرماني : ٣٦ .
- (٩٦) التحرير والتنوير : ٣٠٥/٢٦ .
- (٩٧) ينظر : غرائب القرآن ورغائب الفرقان : ١٧٥/٦ ونظم الدر في تناسب الآيات والسور : ٢٥٦/٧ .
- (٩٨) تفسير القرآن العظيم / للسخاوي : ٩٣/٢ .
- (٩٩) ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : م١٢٠/٦ .
- (١٠٠) ينظر : تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه : م٣٩٦/٧ .
- (١٠١) ينظر:الإعراب المفصل : م١٩٢/٩ .
- (١٠٢) لعل هذه الآية من قوله تعالى : ﴿

﴿ سورة السجدة: الآية (٣). فالخطاب للرسول محمد ﷺ. ﴾

- (١٠٣) الكشاف: ٥١٧/٣ وينظر: غرائب القرآن و رغائب الفرقان: ٤٣٦/٥ والبرهان في علوم القرآن/للزركشي: ٢٢٩/٢-٢٢٠.
- (١٠٤) المفصل في علم العربية: ٣٢٩.
- (١٠٥) روح المعاني: ١٢٥/١١.
- (١٠٦) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٢١/٤ وفتح البيان في مقاصد القرآن: ٢١/١١.
- (١٠٧) ينظر: الدر المصون: ٨٥/١ وشرح تسهيل الفوائد / لابن مالك: ٢٣٠/١ وهمع الهوامع: ٣٥١-٣٥٠/٤.
- (١٠٨) البيهقي من شعر المهلهل بن ربيعة في رثاء أخيه كليب . والبيت شاهد على (لو) للتمني . ينظر: الاصمعيات: ١٥٤ و شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية: ٤٧٥/١.
- (١٠٩) البحر المحيط: ١٩٥/٧-١٩٦.
- (١١٠) ينظر: المقتضب: ٣٨٣/٤ وشرح ابن عقيل: ٣٢٦/١.
- (١١١) سورة الشعراء: الآية (١٠٢).
- (١١٢) ينظر: الجنى الداني: ٩٧ وهمع الهوامع: ٣٥١/٤ ومعاني النحو: ١٤١/٣.
- (١١٣) حاشية الطيبي على الكشاف: ٣٤١/١٢.
- (١١٤) ينظر: الإعراب المفصل: م١٩٢/٩ ومعرض الابريز: م٤٧٢/٧.
- (١١٥) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: م١٢٠/٦.
- (١١٦) حدائق الروح والريحان: م٣٤٧/٢٢ وينظر: معرض الابريز: ٤٧٣/٤.
- (١١٧) سورة الطلاق: الآية (١).
- (١١٨) معاني القرآن وإعرابه / للزجاج: ٢٠٦/٤ وينظر: معاني القرآن / للنحاس: ٣٠٣/٥.
- (١١٩) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: م٣٠٠/٨ والاتقان في علوم القرآن: ١١٤/٣.
- (١٢٠) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١٠٤٨/٢ والدر المصون: ٨٥/٩.
- (١٢١) تفسير الماتريدي: ٥٤/٤.
- (١٢٢) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: م٣٠/٨ والمحزر الوجيز: ٣٦١/٤ ومجمع البيان: ٧٩/٨ ومفاتيح الغيب: ١٤٤/٢٥ وإرشاد العقل السليم: ٨٣/٧ والتحرير والتنوير: ٢٢/٢١.
- (١٢٣) همع الهوامع: ٣٤٦/٤ وينظر: شرح تسهيل الفوائد: ٩٣/٤.
- (١٢٤) ينظر: مغني اللبيب: ٣٤٠ وشرح التصريح على التوضيح: ٤٢٠/٢.
- (١٢٥) الكشاف: ٥١٧/٣ وينظر: معرض الابريز: ٤٧٢/٤-٤٧٣.
- (١٢٦) نظم الدر في تناسب الآيات والسور: ٥٥/٦.
- (١٢٧) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢٢٠/٤ والبحر المحيط: ١٩٥/٧.
- (١٢٨) حدائق الروح والريحان: م٣٤٧/٢٢.
- (١٢٩) ينظر: التفسير البسيط: ١٤٤/١٨ ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٥٥/٦.
- (١٣٠) المحزر الوجيز: ٣٦١/٤.
- (١٣١) ينظر: الايضاح في علوم البلاغة: ١٨٨/٣ والبرهان في علوم القرآن/للزركشي: ١٨٣/٣ ومعاني النحو: ١٠٥/٤.
- (١٣٢) التحرير والتنوير: ٢٢١/٢١.
- (١٣٣) التبيان في تفسير القرآن: م٣٠٠/٨ وينظر: غرائب القرآن و رغائب الفرقان: ٤٣٦/٥.
- (١٣٤) تفسير القرآن العظيم / للسخاوي: ٣٤٠/٢.
- (١٣٥) ينظر: الإعراب المفصل: م٧٨/١١ وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه: م٦٢/٩.
- (١٣٦) ذكر الماوردي في تفسيره ستة أقاويل في أولو العزم، إذ قال: ((أحدها: ان جميع الانبياء أولو العزم، ولم يبعث الله رسولا إلا كان من أولو العزم: فأمر رسول الله ﷺ أن يصير كما صبروا، قاله ابن زيد . والثاني: ان أولي العزم منهم نوح وهود وإبراهيم، فأمر الله رسوله ان يكون رابعهم، قاله أبو العالية . الثالث: إنهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، قاله ابن عباس . الرابع: إنهم: نوح وهود وإبراهيم وشعيب وموسى، قاله عبد العزيز . الخامس: إنهم إبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم، قاله السدي . السادس: ان منهم اسماعيل ويعقوب وإيوب، وليس منهم يونس ولا سليمان ولا ادم، قاله ابن جريح)).
- (١٣٧) النكت والعيون: ٢٨٨/٥-٢٨٩.
- (١٣٧) معاني القرآن وإعرابه / للزجاج: ٤٤٧/٤ وينظر: غريب القرآن / للسجستاني: ٩٥ والتبيان في تفسير غريب القرآن: ٢٩٤.
- (١٣٨) الدر المصون: ٦٨١/٩.
- (١٣٩) ينظر: كتاب العين: ٣٦٣/١ مادة(عزم) ومقاييس اللغة: ٤٠٨/٤ مادة(عزم) ومفردات الفاظ القرآن: ٥٦٥ مادة(عزم)

- (١٤٠) بحر العلوم / للسمرقندي : ٢٨٠/٣ .
- (١٤١) ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : ٧١/٣ - ٧٢ مادة (ع ز م).
- (١٤٢) التبيان في تفسير القرآن : م ٢٨٧/٩ وينظر : نظم الدر في تناسب الآيات والسور : ١٤٦/٧ .
- (١٤٣) ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن : ٢٤/٩ .
- (١٤٤) باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن : ١٣١٧/٣ .
- (١٤٥) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٢٣١/٣ وجامع البيان / للطبري: ١٧٧/٢١ والهداية الى بلوغ النهاية : ٦٨٧٢/١١ والكشاف: ٣١٧/٤ وفتح القدير : ٣٣/٥ والتحرير والتنوير : ٦٧/٢٦ .
- (١٤٦) الكتاب : ٢٤٤/٤ ينظر : معاني الحروف / للرماني : ٩٧ والازهية في علم الحروف : ٢٣٢ .
- (١٤٧) ينظر : الجنى الداني : ٣١٥ .
- (١٤٨) سورة الاسراء : الآية (٥٥) .
- (١٤٩) اضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : ١٥٧/١ .
- (١٥٠) جامع البيان/للتبري : ١٧٦/٢١ .
- (١٥١) ينظر : معرض الابريز : ٢٢٧/٥ .
- (١٥٢) الدر المصون : ٦٨١/٩ وينظر: الإعراب المفصل : م ٧٨/١١ .
- (١٥٣) ينظر: عمد الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : ٧١/٣ مادة(ع ز م) ومعترك الأقران في إعجاز القرآن : ٣١/٢ .
- (١٥٤) الخز: نوع من الثياب تُنسج من صوف وإبريسم ، فالخاء والزاء أصلان : أحدهما : أن يبرز شيء في آخر. والآخر : جنس من الحيوان . ينظر : مقاييس اللغة : ١٥٠/٢ مادة(خز) ولسان العرب : ٢٤٥/٥ مادة(خز).
- (١٥٥) التفسير البسيط : ٢٠٥/٢٠ وينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن : ٢٥/٩ .
- (١٥٦) ينظر: حاشية الطيبي على الكشاف: ٣١٨/٤ .
- (١٥٧) جامع البيان /للتبري : ١٧٧/٢١ .
- (١٥٨) ينظر : تفسير الماتريدي : ٢٥٩/٩ .
- (١٥٩) مجمع البيان : ١٢١/٩ .
- (١٦٠) التفسير البسيط : ٢٠٥/٢٠ والكشاف : ٣١٧/٤ أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ١١٧/٥ والبحر المحيط : ٦٨/٨ وتفسير القرآن العظيم /ابن كثير : ٣٠٥/٧ وإرشاد العقل السليم : ٩٠/٨ ومحاسن التأويل : ٤٦١/٨ .
- (١٦١) سورة الحج : الآية (٣٠) .
- (١٦٢) ينظر : الازهية في علم الحروف : ٢٣٣ والجنى الداني : ٣١٥ .
- (١٦٣) ينظر : معاني الحروف /للمراني : ٩٧ وشرح ابن عقيل : ١٥/٣ .
- (١٦٤) الجنى الداني : ٣١٥ وينظر : همع الهوامع : ٢١٣/٤ .
- (١٦٥) مجمع البيان : ١٢١/٩ .
- (١٦٦) ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢٢٥/٥ .
- (١٦٧) الجواهر الحسان في تفسير القرآن : ٢٢٥/٥ .
- (١٦٨) ينظر : فتح البيان في مقاصد القرآن : ٤٢/١٣ .

المصادر

- ❖ الاتقان في علوم القرآن: لأبي الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، (د.ت).
- ❖ ارتشاف الضرب من لسان العرب: لابي حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

- ❖ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم : محمد بن محمد بن مصطفى ابو السعود العمادي (ت ٩٨٢هـ)، نشر دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).
- ❖ الازهية في علم الحروف: علي بن محمد الهروي (ت ٤١٥هـ)، تح: عبد المعين الملوحى، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧١م.
- ❖ اساس البلاغة: ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ❖ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر ، بيروت - لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ❖ اعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين الدرويش (ت ١٤٠٢هـ)، دار اليمامة، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط٧، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ❖ الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل: بهجت عبد الواحد طالع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- ❖ امالي ابن الحاجب: لابي عمرو عثمان بن الحاجب، (٦٤٦هـ)، تح: د. فخر صالح سليمان قدارة، نشر دار عمار، عمان، الاردن، دار الجبل - بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- ❖ انوار التنزيل اسرار التأويل: ابو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، نشر دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- ❖ إيجاز البيان عن معاني القرآن: محمود بن ابي الحسن بن الحسين النيسابوري (ت ٥٥٠هـ)، تح: د. حنيف بن حسن القاسمي، نشر دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- ❖ الإيضاح في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن بن عمر، جلال الدين القزويني ، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ)، تح : محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الازهرية للتراث، ط٣، ١٩٩٣ م .
- ❖ باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: محمود بن ابي الحسن بن الحسين النيسابوري المعروف ب(بيان الحق) المتوفى بعد (٥٥٣هـ)، تح: سعاد بنت صالح بن سعيد باقي، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٢١٨هـ-١٩٩٧م.
- ❖ بحر العلوم المعروف بـ (تفسير السمرقندي) : ابو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي، تح: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل احمد عبد الموجود، د. زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- ❖ البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تح: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: د.زكريا عبد المجيد النوقي، د. احمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

- ❖ البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، ط ٣، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- ❖ تأويلات اهل السنة المسمى بـ (تفسير الماتريدي) : ابو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- ❖ التبيان في اعراب القرآن: ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركائه، (د.ت).
- ❖ التبيان في اعراب القرآن: ابو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركائه، (د.ت).
- ❖ التبيان في تفسير القرآن: لابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تح: احمد حبيب قصير العاملي، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- ❖ التحرير والتنوير: الاستاذ الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- ❖ التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة - دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية: محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، ط ١، ٢٠٠٥م.
- ❖ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: جمال الدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله ابن مالك الطائي الجيني (ت ٦٧٢هـ)، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- ❖ التفسير البسيط: ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، تح: مجموعة محققين (اصل التحقيق (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الامام محمد بن سعود، نشر عمادة البحث العلمي، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٣٠هـ).
- ❖ تفسير العز بن عبد السلام (تفسير القرآن) : أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي(ت ٦٦٠هـ)، تح: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي ، دار ابن حزم - بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .
- ❖ تفسير القرآن العظيم: علي بن محمد ابو الحسن السخاوي (٦٤٣ ت هـ) تح: د. موسى المسعودي ، د. اشرف محمد عبدالله القصاص ، دار النشر للجامعات ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م.
- ❖ تفسير القرآن العظيم: علي بن محمد ابو الحسن السخاوي (٦٤٣ ت هـ) تح: د. موسى المسعودي ، د. اشرف محمد عبدالله القصاص ، دار النشر للجامعات ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠٠٨ م.
- ❖ تفسير القرآن الكريم واعرابه وبيانه: الشيخ محمد علي طه الدرة (رحمه الله)، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

- ❖ تفسير المراغي: احمد ابن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ١، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م.
- ❖ تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ محمد الامين بن عبد الله الأرمي العلوي الهدري الشافعي، اشراف ومراجعة د. هشام محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق الحمام، ط ١، ١٤١٢هـ-٢٠٠١م.
- ❖ تفسير غريب القرآن: ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تح: السيد احمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- ❖ تلخيص البيان في مجازات القرآن: للشريف الرضي، حققه وقدم له وصنع فهرسه: محمد عبد الله، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ط ١، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.
- ❖ جامع البيان عن تأويل اي القرآن: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والاعلان، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ❖ الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تح: طه محسن، بغداد، ١٩٧٦م.
- ❖ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ابو العباس احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تح: د. احمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ❖ دراسات في الادوات النحوية: د. مصطفى النحاس، شركة الربيعات، ١٩٧٩م.
- ❖ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل الحمداني (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد المجيد، دار التراث، القاهرة، ط ٢٠، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ❖ شرح التسهيل: محمد بن عبدالله ابن مالك الطائي الجياني الاندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، دار هجر، ط ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- ❖ شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: الشيخ خالد بن عبدالله (ت ٩٠٥هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.
- ❖ شرح الرضي علي الكافية: محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ)، تح: حسن عمر، نشرات جامعة قار يونس، بنغازي، ط ٢، ١٩٩٦م.
- ❖ شرح الشواهد الشعرية في امات الكتب النحوية: خرج الشواهد و صنفها و شرحها: محمد احمد حسن سُرّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.
- ❖ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري (ت ٥٧٣هـ)، تح: د. حسين بن عبدالله العمري، مطهر بن علي الارياي، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر دمشق - سوريا، ط ١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- ❖ عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ: الشيخ احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- ❖ غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى (ت ٥٠٥هـ)، تح: د. شجران سركال يونس العجيلي، نشر دار القبلة للثقافة الاسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن (بيروت)، ط ١، ١٤٠٨هـ.

- ❖ غرائب القرآن ورغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسن القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، تح: الشيخ زكريا عميرات، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ❖ غريب القرآن: ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت ٣٣٠هـ)، تح: محمد اديب عبد الواحد جمران، نشر دار قتيبة، سوريا، ط ١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- ❖ فتح البيان في مقاصد القرآن: ابو الطيب محمد صديق بن حسن بن علي الحسيني القلوجي (ت ١٣٠٧هـ)، قدم له وراجعه عبد الله بن ابراهيم الانصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ❖ فتح الرحمن في تفسير القرآن: مجيد الدين بن محمد العيمي الحنبلي (ت ٩٢٧هـ)، تح: نور الدين طالب، نشر دار النوادر، دمشق، ط ٢، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
- ❖ فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط ٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ❖ فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: المسمى بـ(حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ)، تح: مجموع محققين، بإشراف د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط ١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
- ❖ كتاب الالفاظ: لابن السكسيت يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، نشر مكتبة لبنان ناشرون، ط ١، ١٩٨٨م.
- ❖ كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ❖ كتاب العين: ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تح: د. مهدي الخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
- ❖ الكتاب: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيويه (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ❖ الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الاقاويل في وجوه التأويل: ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تح: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، محمد معوض، مكتبة العبيكان، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ❖ الكشاف والبيان عن تفسير القرآن: المعروف بـ(تفسير الثعلبي): احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تح: ابو محمد بن عاشور، دار احياء التراث، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

- ❖ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ايوب بن موسى الحسيني الكفوي ابو البقاء (ت ١٠٩٤هـ)، تح: د. عدنان درويش، د. محمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ❖ الكناش في فني النحو والصرف: ابو الفداء اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (ت ٧٣٢هـ)، تح: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ❖ اللامات: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تح: مازن المبارك، دار الفكر - دمشق، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ❖ لطائف الإشارات (تفسير القشيري): عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، تح: ابراهيم البسيوني، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط ٣، ٢٠٠٠م.
- ❖ مجمع البيان في تفسير القرآن: ابو الفضل علي بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، نشر دار الرضى، بيروت، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ❖ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تح: علي النجدي شاهين، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، وزارة الاوقاف، المجلس الاعلى للسؤون الاسلامية، مصر، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- ❖ المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز: ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الاندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ❖ المحكم والمحيط الاعظم: لابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي المعروف بأبن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- ❖ معاني القرآن الكريم: لابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تح: الشيخ محمد علي الصابوني، نشر جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م.
- ❖ معاني القرآن واعرابه: ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ)، تح: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ❖ معاني القرآن: ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري المعروف بالاخفش الاوسط (ت ٢١٥هـ)، تح: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ❖ معاني القرآن: ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ❖ معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان، ط ٢، ٢٠٠٣م.
- ❖ معترك الاقران في اعجاز القرآن: ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، طبعه وصححه: احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- ❖ معرض الابريز: د. عبد الكريم محمد عبد الكريم الاسعد، دار المعارج الدولية، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ❖ مغني اللبيب عن كتب الأعراب: جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تح: د. مازن المبارك، د. محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، ١٩٨٥ م.
- ❖ مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ❖ مفردات الفاظ القرآن: الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥ هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، نشر دار القلم، ط ١، ٢٠٠٠ م.
- ❖ المفصل في علم العربية: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تح: د. فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر، ط ١، ٢٠٠٤ م.
- ❖ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك): أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)، تح: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ❖ مقاييس اللغة: لابي الحسن احمد بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ❖ المقتضب: ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، وزارة الاوقاف المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ❖ منازل الحروف (ضمن كتاب: رسالتان في اللغة): علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني، (ت ٣٨٨ هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان، ١٩٨٤ م.
- ❖ مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧ هـ)، تح: فواز أحمد زملي، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١، ١٩٩٥ م.
- ❖ الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ❖ نتائج الفكر في النحو: لابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١ هـ)، تح: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، الشيخ علي حمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ❖ النشر في القراءات العشر: ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بأبن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، اشرف على تصليحه وراجع: الاستاذ علي محمد الصباغ، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
- ❖ نظم الدرر في تناسب الايات و السور: ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي البقاعي (ت ٨٨٥ هـ)، تح: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ❖ النكت في القرآن: لابي الحسن علي بن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩ هـ)، تح: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار البدر، ط ٢، ٢٠١٢ م.

- ❖ النكت و العيون: ابو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي، المعروف بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) وعلق عليه السيد ابن المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، موسوعة الكتب الثقافية.
- ❖ الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، واحكامه، وجمل من فنون علومه: مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د. الشاهد البوشيخي، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
- ❖ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، عبد السلا محمد هارون، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٢هـ – ٢٠٠١م.

الرسائل الجامعية والأطاريح:

- ❖ البحث الدلالي في التبيان في تفسير القرآن: ابتهاج كاصد ياسر الزبيدي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية بنات – جامعة بغداد، ٢٠٠٤م .
- ❖ دلالة الإحتمال اللغوي في كتاب منة المنان في الدفاع عن القرآن للسيد محمد صادق الصدر (قدس سره): محمد سامي كاظم، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ذي قار، ٢٠١٤م .
- ❖ دواعي احتمالية الدلالة النحوية في القرآن الكريم: شعلان عبد علي سلطان، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة بابل، ٢٠٠٩م .

البحوث المنشورة:

- ❖ الاحتمال في الادوات النحوية عند شراح نهج البلاغة: الدكتور. ظاهر محسن كاظم، والدكتور.مقداد علي مسلم، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد(١٧)، ٢٠١٤م .